قال لها وكيف رايتني صنعت بابنك قال رايتك افسدت
عليه دنياه وافسد عليك اخرتك وان الله الحمد على
بديك وقد اهدي راس يحيى بن زكريا الى بغي من بغايا
بني اسرائيل وعن هشام بن عروة عن ابيه قال كان
عثمان بن عفان قد استخلف عبد الله بن الزبير يوم الدار
عليهم فبذلك ادعى الخلافة ولما صلب ابن الزبير
كان عبد الله بن عمر يقول لغلامه جنبني خشبة ابن الزبير
فلم يشعر ليلة حتى عثر بها فقال ما هذا فقيل له خشبة
ابن الزبير فوقف ودعا له وكان منكسا وقال لئن علتها
رجلاك لطالما وقفت عليها في صلاتك وقال لاصحابه اما
والله ما عرفته الا صواما قواما ولاكن ما زلت
اخاف عليه منذ رايته اعجبته بغلات معاوية الشهب
قال وقد كان معاوية قد حج فدخل المدينة وخلفه خمسة عشر
بغلة شهباء عليها رحائل الارجوان فيها الجواري و
عليهن الحلي والمعصفرات ففتنت الناس وقتل مع
ابن الزبير جماعة منهم عبد الله بن صفوان بن امية وعمارة

ابن

ابن عمرو بن حزم ثم بعث برؤسهم الى عبد الملك بن مروان
لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين
ثم اقام الحجاج بالمدينة عاملا عليها وعلى مكة
والطايف ثلاث سنين وليس بسيرته باس فيما يقولون
قال فلما مات بشر بن مروان وكان على الكوفة والبصرة
كتب اليه عبد الملك ان سر الى العراقين واحتل
لقتل اهلها واشف نفسك منهم ما قدرت واستعمل على
المدينة عبد الملك بن مروان يحيى بن حكيم بن العاصي

ذكر بعض اخبار الحجاج وولايته العراق

وذكروا ان عبد الملك لما كتب الى الحجاج يامره بالمسير
الى العراقين وقتال اهلها توجه ومعه الف رجل من
مقاتلة اهل الشام وجماعته واربعة الاف من اخلاط
الناس وتقدم بالف رجل وتحرى دخول البصرة في يوم الجمعة
في حين اذان الصلاة فلما دنا من البصرة امر كل ماية
منهم ان يفترقوا على ابواب المسجد على كل باب ماية رجل
بانفسهم تحت ارديتهم وعهد اليهم ان اذا سمعتم الجلبة